من الصحافة الإيرانية

خاص

طهران تكشف تفاصيل مبادرة الساعات الثماني والأربعين

إيران

اعتبرت صحيفة «إيران» أن مبادرة طهران الدبلوماسية لإنهاء حالة «اللّاحرب واللّاسلم» تقوم على السعي نحو اتفاق دائم ومشرف يغلق باب الحروب نهائيًا، لا هدنة مؤقتة تعيد المنطقة إلى المواجهة بعد أشهر، مؤكدة أن تجاهل واشنطن لمقترح الساعات الثماني والأربعين وضع مسار التفاوض أمام اختبار حقيقي.

وأضافت الصحيفة، في حوار خاص أجرته مع وزير الخارجية عباس عراقجي، يوم السبت ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن طهران قدّمت عبر الوسطاء القطريين خطة عملية من سبعة أيام جرى تقليصها لاحقًا إلى يومين فقط، بحيث تنفّذ واشنطن تعهداتها في اليوم الأول، وتعيد إيران فتح مضيق هرمز وتبدأ مفاوضات الاتفاق النهائي في اليوم الثاني، إلا أن الجانب الأميركي لم يقدم ردًا إيجابيًا رغم توازن المبادرة ومراعاتها المطالب الطرفين.

وقال عراقجي: أن المبادرة لا تزال مطروحة على الطاولة؛ لكن استئناف الحوار مشروط بتصحيح واشنطن لمواقفها واتخاذ إجراءات جادة لبناء الثقة، لافتًا إلى انقسام صانعي القرار في البيت الأبيض بين تيار يدفع نحو الحرب بتحريض مستمر من نتنياهو والكيان الصهيوني، وتيار يؤمن بالدبلوماسية، وآخر يراهن على العقوبات والضغط الاقتصادي.

وشدد وزير الخارجية على وجود خطوط حمراء بشأن مخزون الـ ٤٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة ٦٠٪، أبرزها عدم خروجه من البلاد واستخدامه وفق الاحتياجات الوطنية، مع إمكانية التوصل إلى صيغة حل عادلة ضمن حزمة شاملة. كما نوهت إلى أن النقاش النخبوي حول مراجعة العقيدة النووية جاد؛ لكن الموقف الرسمي الإيراني لم يتغير حتى الآن. وردّ عراقجي الرواية الأميركية حول رغبة دول المنطقة في استمرار الحصار على إيران، مؤكدًا أن التجارب الأخيرة أثبتت فشل القواعد الأميركية في توفير الأمن، وضرورة الاعتماد على أمن إقليمي شامل ونابع من الداخل، مشيرًا إلى أن قنوات الوساطة محصورة حاليًا في قطر وباكستان.

واختتم عراقجي بالتأكيد على أن طهران، التي صمدت في الميدان، لن تمنح في الدبلوماسية أي تنازل يُصوَّر كانتصار للطرف المقابل، مشددة على تمسكها بخيار الدبلوماسية لتحقيق اتفاق مستدام يضمن المصالح الوطنية.

قمة شنجن الثلاثية؛ وتقاسم النفوذ الدولي

آرمان ملی

رأى الكاتب الإيراني «فرشاد كلزاري» أن القمة الثلاثية النادرة التي جمعت الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والصيني شي جين بينغ، والروسي فلاديمير بوتين في مدينة شنجن الصينية، تثير تساؤلات جدية حول توصل الأقطاب الثلاثة إلى تفاهمات سرّية أولية بشأن القضايا الدولية الكبرى، تحت غطاء البيانات الدبلوماسية العامة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان ملي»، يوم السبت ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن هذا اللقاء يعكس أولاً الواقع المتأزم للنظام الدولي، حيث باتت واشنطن وبكين وموسكو تشكل الأضلاع الثلاثة للقوة العالمية، ما يجعل جميع الأزمات مرتبطة بها بشكل مباشر، كما في هجوم الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران، أو غير مباشر كما في الأزمة الأوكرانية، وهو ما دفع مراقبين لتشبيه القمة بمؤتمر «يالطا» عام ١٩٤٥.

وتابع الكاتب: أن البُعد الثاني للقمة يتمثل في تصادم المصالح، بدءاً من استعراض القوة النووية الروسية وانتهاءً بالحرب التجارية والتعريفات الجمركية بين واشنطن وبكين، فضلاً عن انتهاء صلاحية اتفاقية الحدّ من التسلح النووي، مشيراً إلى أن القوى الثلاث تدرك جيداً كلفة الصدام العسكري المباشر، لذا تتجنبه رغم التصعيد الإعلامي، وتدير صراعاتها عبر ساحات وأطراف أخرى كما يحدث في أوكرانيا وشبه الجزيرة الكورية.

ولفت كلزاري إلى أن البيان المشترك الصادر على هامش قمة «أبيك»، والذي وصفته وسائل الإعلام الصينية بـ«بيان السلام»، ركّز على منع الحرب النووية، وإصلاح الأمم المتحدة، ورفض سوء استخدام المحكمة الجنائية الدولية لصلاحياتها، مع التأكيد على حصانة المسؤولين ومبدأ رضى الدول.

واختتم الكاتب بالإشارة إلى أن تصريحات الرئيسين الصيني والروسي حول تحقيق «نتائج ملموسة» وتهيئة الأرضية لاتفاقات مستقبلية، تكشف أن البيان الختامي ليس سوى غطاء لإخفاء توافقات أولية غير معلنة، ما يبقي الساحة الدولية في حالة ترقب لما ستسفر عنه اللقاءات المقبلة.

طهران تتحرّك عمليًا لكسر الحصار البحري الأميركي

قدس

أكدت صحيفة «قدس» أن إيران تقف على أعتاب خطوة عملية مختلفة لمواجهة الحصار البحري الأميركي، مشيرة إلى أن التقارير المتداولة حول تحميل النفط الخام وتجهيز الناقلات للتحرك نحو مسارات التصدير تعكس انتقالًا من مرحلة تحمل الضغوط إلى السعي الفعلي لكسر الحصار وتغيير قواعد اللعبة.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم السبت ٢١ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن تقارير إعلامية دولية تحدثت عن تجهيز أكثر من ١٤ ناقلة في جزيرة خارك لاحتمال الإبحار نحو بحر عمان، لافتة إلى أن طهران كانت تشترط سابقًا رفع الحصار ضمن أي اتفاق؛ لكنها تتجه الآن نحو نهج أكثر فاعلية يقوم على تجاوز القيود ورفع كلفة استمرار الحصار على واشنطن.

وتابعت الصحيفة: أن تهديد القيادة المركزية الأميركية باحتجاز السفن التي تتلقى النفط الإيراني يقابله تحذير إيراني متكرر من ردّ شديد على أي تعرض للسفن الإيرانية، وهو ما يعقّد حسابات واشنطن ويضعها أمام خيار صعب بين محاولة منع عبور الناقلات أو المجازفة بتوسيع نطاق المواجهة.

وأوضحت الصحيفة أن هذا التطور يتزامن مع اعتراف رسمي أميركي باستنزاف القدرات العسكرية، إذ أكد مكتب المحاسبة الحكومي الأميركي، في تقريره الصادر في ١٩ تشرين الثاني/ نوفمبر، أن الحرب مع إيران فاقمت أزمة إمدادات الذخائر في البنتاغون، لاسيّما منظومات باتريوت وثاد، ما يثبت أن التفوق العسكري الأميركي ليس بلا حدود زمنية أو صناعية.

ولفتت الصحيفة إلى وجود فجوة واضحة داخل الولايات المتحدة بين الشارع والقرار السياسي، حيث رفض مجلس الشيوخ مجددًا تقييد صلاحيات دونالد ترامب الحربية، رغم أن استطلاعات الرأي تُظهر تراجع التأييد الشعبي للحرب إلى ٣١٪ فقط. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن استمرار تحرك الناقلات سيحول ملف الحصار من ورقة تفاوضية إلى اختبار عملي للطرفين، مشددة على أن الأهمية الاستراتيجية لهذه الخطوة تكمن في سحب زمام المبادرة من يد واشنطن، وإثبات أن الحصار لا يمكن أن يستمر دون ثمن يدفعه الطرف الذي يفرضه.

بعثة إيران لدى الأمم المتحدة:

لن ينسى الشعب الإيراني أبداً فاجعة أطفال ميناب

أكدت البعثة الدبلوماسية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، في بيان، على الحق الأساسي للأطفال في الحياة، وقالت: لن ننسى أبدًا مأساة أطفال ميناب.

وأضافت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، الجمعة (٢٠ نوفمبر)، تزامناً مع اليوم العالمي للطفل: لقد أعلنت الأمم المتحدة اليوم «يومًا عالميًا للطفل»؛ وهو يومٌ يُذكّرنا بأن لكل طفل، في أي مكان في العالم، حقوقًا أساسية؛ حقوقٌ كالحق في الحماية، والحق في التعليم، والحق في أن يُسمع صوته. وتابعت: مع ذلك، فإنه إلى جانب كل هذه الحقوق، التي يُعدّ كلٌّ منها قيّمًا في حدّ ذاته، يبقى الحق في الحياة، والحلم، والتطلع إلى مستقبلٍ مليء بالسعادة والأمل، هو الحق الإنساني الأهم.

وأعلنت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة: في ٢٨ فبراير، فقد ١٦٨ تلميذاً وتلميذة ومعلّمة في ميناب أرواحهم في هجومين مدمّرين بصواريخ توماهوك أمريكية، ولا يزال نحو ٣٠٠ تلميذاً وتلميذة ممن نجوا من هذه المأساة يعانون من صدمة نفسية شديدة، ويحتاجون إلى رعاية وعلاج ودعم طويل الأمد.

وأكدت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة: لن ينسى الشعب الإيراني أبداً فاجعة أطفال ميناب، الذين أزهقت أرواحهم بوحشية في غارات جوية أمريكية.. تعالوا لنكن صوتاً لمعاناة أطفال ميناب الأبرياء، ولنُخلّد ذكراهم.

إنصاف ضحايا الحرب ومتابعة الانتهاكات بحقّهم

من جانبها، وجّهت مؤسسة التنمية الفكرية للأطفال واليافعين في إيران رسالة إلى المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، طالبت فيها بمتابعة قضية الأطفال الذين استشهدوا أو تضرروا من جراء الحرب على إيران، والعمل على إنصافهم ومساندة أسرهم.

وطالب المدير العام للمؤسسة حامد علامتي، في رسالته الموجّهة إلى كاثرين راسل، بمناسبة اليوم العالمي للطفل، بأن تتخذ اليونيسف موقفاً علنياً واضحاً إزاء الهجمات، ولا سيما الهجوم على مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب (جنوب إيران)، الذي أودى بحياة عدد من التلاميذ.

وأشار إلى معاناة أسر الأطفال الضحايا والآثار النفسية والتعليمية والاجتماعية الناجمة عن الحرب على آلاف الأطفال الإيرانيين، مؤكداً ضرورة توفير بيئة آمنة لهم وتمكينهم من استئناف حياتهم التعليمية والثقافية.

ودعا علامتي الكتّاب والشعراء والفنّانين والناشرين والمربين والباحثين في مختلف أنحاء العالم، إلى التضامن مع أطفال إيران وإيصال معاناتهم إلى مسامع الرأي العام الدولي، مع ضرورة احترام خصوصية الأطفال وأسرهم عند نقل شهاداتهم وقصصهم.

وطالب اليونيسف بالتعاون مع الجهات المختصة في الأمم المتحدة لتوثيق الانتهاكات بحق الأطفال والتحقق منها ومتابعة المسؤوليات؛ داعياً المنظمة إلى إعلان الإجراءات التي اتخذتها، وخطط الدعم النفسي والاجتماعي للأطفال المتضررين، وتحديد المسؤول عن متابعة القضية.

وفي ختام الرسالة، أعلن المدير العام لمؤسسة التنمية الفكرية للأطفال واليافعين استعداد هذه المؤسسة الإيرانية للتعاون مع مكتب اليونيسف في طهران، وتسخير إمكانات مكتباتها الثابتة والمتنقلة وخبرات كوادرها في مجالات السرد القصصي والفن والألعاب، لدعم الأطفال المتضررين ومساعدتهم على العودة إلى حياتهم التعليمية والثقافية؛ مشدداً على أن الأسر الإيرانية المكلومة من حقها معرفة الجهة التي تتولى متابعة قضية أبنائها والمطالبة بتحقيق العدالة لهم.

في ٢٨ فبراير، فقد ١٦٨ تلميذاً وتلميذة ومُعلّمة في ميناب أرواحهم في هجومين مدمّرين بصواريخ توماهوك أمريكية، ولا يزال نحو ٣٠٠ تلميذاً وتلميذة ممن نجوا من هذه المأساة يعانون من صدمة نفسية شديدة

يذكر أنه في ٢٨ شباط/ فبراير، اليوم الأول للعدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني على إيران، استُهدفت مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب بهجوم صاروخي، أسفر عن استشهاد ١٦٨ تلميذاً وتلميذة ومعلّمة.

وقد أثار الهجوم ردود فعل واسعة النطاق في أوساط حقوق الإنسان ووسائل الإعلام الدولية خلال الأشهر الأخيرة. وذكرت بعثة الأمم المتحدة المستقلة لتقصي الحقائق، في تقرير لها، أن هناك أسباباً وجيهة لنسب الهجوم إلى القوات الأمريكية، وأن جريمة حرب قد تكون ارتُكبت. ورغم هذه النتائج، لم يعترف النظام الأمريكي الارهابي رسمياً بمسؤوليته عن الهجوم، ولم ينشر نتائج تحقيقه الداخلي.



باسم طفلة لم تعد إلى المنزل..

رسالة من فريبا بسطام «والدة رها» إلى الضمير الحيّ في العالم

احتفل العالم يوم الجمعة (٢٠ نوفمبر) باليوم العالمي للطفل؛ يوم الابتسامات الصغيرة، والأيدي الملطخة بألوان الرسم، والحقائب المدرسية الملوّنة، والأحلام التي يُفترض أن تتحقق يوماً ما.

أمّا أنا، أُمّ من ميناب، فأعيش اليوم على ذكريات الأيام الأخيرة من طفولة ابنتي، بدلاً من تقبيل جبينها. ليس نصيبي من هذا اليوم ضحكات الأطفال، بل الصمت الثقيل الذي خلّفه غياب ابنة لن تعود إلى المنزل أبداً.

كان اسم ابنتي «رها»، وكانت في السابعة من عمرها. طفلة تحمل حقيبة مدرسية وردية وترتدي ثوباً أخضر، وكانت تتوجه كل صباح إلى المدرسة مفعمة بالأمل في التعلم. كان حلمها أن تصبح طبيبة أسنان؛ أرادت أن تعالج آلام أسنان الأطفال المحرومين، وأن تعيد الابتسامة إلى شفاههم الصغيرة.

فمن كان يتصور أن طفلة تحلم بتخفيف آلام الآخرين، ستصبح هي نفسها ضحية لعنف لا علاج له؟

فقدت «رها» حياتها في مدرسة «الشجرة الطيبة» بمدينة ميناب (جنوب إيران)، جرّاء الهجوم الدموي الذي شنّته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، إلى جانب أطفال لم يكونوا قد أكملوا بعد تعلم أبجدية الحياة.

في ذلك اليوم، لم تُدفن تحت الأنقاض أجساد الأطفال الصغيرة فحسب، بل دُفنت معها دفاتر الواجبات المدرسية، والرسومات التي لم تكتمل، والأماني التي لم تتحقق، ومستقبل كان بإمكانه أن يجعل العالم أكثر جمالاً.

أنا أُمّ، والأمومة تعني أن تري مستقبل طفلك في عينيه حتى آخر نفس؛ لكن كيف يمكنني أن أتحدّث عن المستقبل، بعدما سلبوا ابنتي مستقبلها؟

اليوم، في العشرين من نوفمبر، يتحدّث العالم عن حقوق الطفل؛ عن الحق في الحياة والأمن والتعليم والنمو؛ لكنني أتساءل: ما مدى قدرة هذه الحقوق على الصمود أمام الصواريخ؟ وماذا تفعل اتفاقيات حماية الطفل أمام أنقاض المدارس؟ وأين العدالة العالمية حين تتحول المقاعد المدرسية، بدلاً من احتضان التلاميذ، إلى شهود صامتة على إزهاق أرواح صغيرة؟

ألم يكن لأطفال ميناب الحق في الحياة بالقدر نفسه الذي يتمتع به سائر أطفال العالم؟ وهل كان حلم طفلة إيرانية بأن تصبح طبيبة أسنان أقل قيمة من حلم طفل يعيش في بقعة أخرى من هذا العالم؟

أنا لا أطلب الشفقة من العالم، بل أطالب بالعدالة. أطالب بكشف الحقيقة دون تمييز، وبمحاسبة المسؤولين عن هذه الفاجعة. فلا ينبغي لأي قوة أن تكون عظيمة إلى الحدّ الذي يجعل دماء الأطفال تُسفك دون مساءلة.

أقول للأمم المتحدة، ومنظمة اليونيسف، والمؤسسات الحقوقية، وجميع أحرار العالم: لا تحيوا اليوم العالمي للطفل دون أن تسمعوا صوت أطفال ميناب. لا تتحدّثوا عن حقوق الطفل إن كنتم تلتزمون الصمت إزاء مقتله. لا تسمحوا بأن تُنسى أسماء هؤلاء الأطفال وسط ضجيج السياسة والحرب.

«رها» يا حبيبتي...

اليوم هو يومك؛ اليوم الذي كان ينبغي أن أشتري لك فيه البالونات، وأصفف شعرك، وأسألك عن أحلامك. كان من المفترض أن تكبري، وأن ترتدي المعطف الأبيض، وأن تعالجي آلام أطفال آخرين؛ لكنني الآن بقيت وحدي، ومعي معطف الطب الذي لم ترتديه يوماً، وحقيبتك الوردية التي لن تحملها على كتفيك مجدداً، وحلم حُرمتِ من تحقيقه وأنت في السابعة من عمرك.

ابنتي، ربما لم أتمكّن من إعادتك إلى المنزل من تحت سماء الحرب؛ لكنني لن أسمح بأن يضيع اسمك في صمت الأرض.

سأكون صوتك، حتى يأتي اليوم الذي يدرك فيه العالم أن لا قضية، ولا حدود، ولا سياسة، ولا قوة، أغلى من حياة طفل.

الطفولة لا تعرف الحدود، ودموع الأمّهات هي اللغة المشتركة بين جميع البشر.

باسم الحياة؛ تخليداً لذكرى «رها» وجميع أطفال ميناب.

فريبا بسطام
والدة رها زارعي